الباب الخامس

خاتمة البحث

١. ما يتلخص من البحث

أ. رأي محمد رشاد خليفة وأراء المفسرين في تأويل الأحرف المقطعة

١. رأي محمد رشاد خليفة في تأويل الأحرف المقطعة

فقد اثبت محمد رشاد خليفة وجود نسق ترتيبي للاحرف على مستوى الكم، ففي سورة البقرة مثلا قال رشاد خليفة إن الأحرف الثلاثة (أ.ل.م) يأتي ترتيب ورودها كما في هذه السورة بنفس الترتيب الذي نزلت به وحرف "أ" أكثر ورودا من حرف "ل" وحرف "ل" أكثر من حرف "م" في سورة البقرة. واكتشف بالإحصاء أن حرف "ق" ورد في سورة "ق" أكثر من كل السور الأخرى. وأنه قدم الرأي أن عدد الأحرف المقطعة هي مضعفات ١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. رأى ابن عباس في تأويلها

رأى أنها أسماء من أسماء الله وقسم أقسم الله به. قال ابن عباس: (الم) أنا الله أعلم، والمراد أنا الله أرى. و (المص) أنا الله أفصل.[٦٨]

٣. رأى الزمخشري في تأويلها

أنها أسماء للسور القرآنية؛ واستدل بآثار تفيد ذلك منها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يس، قلب القرآن".

٤. رأي ابن فارس في تأويلها

أن هذه التأويلات كلها تأويلا واحدا فيقال إن الله جل وعلا افتتح السور بهذه الحروف إرادة منه للدلالة بكل حرف منها على معان كثيرة لا على معنى واحد فتكون هذه الحروف جامعة لأن تكون افتتاحا وأن يكون اسما من أسماء الله تعالى، وأن الافتتاح بها سبب لأن يسمع القرآن من لم يكن سمع وأن فيها إعلاما للعرب أن القرآن الدال على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الحروف وأن عجزهم عن الإتيان بمثله مع نزوله بالحروف المتعالمة بينهم دليل على كفرهم وعنادهم وجحودهم وأن كل عدد منها إذا وقع أول كل سورة فهو اسم لتلك السورة.

---

[٦٨] أبو حيان محمد بن يوسف، البحر المحيط، ج: ١، ص: ٢٨، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الفروق والمساوات بين رأي محمد رشاد خليفة و أراء المفسرين.

مما تقدم بحثه من ارأء محمد رشاد خليفة أراء المفسرين فى تأويل الأحرف المقطعة قد بين لنا من الفروف و المساوات الأتية:

نظرا إلى ما قد تقدم البحث من الاختلافات السابقة فى تأويل الحروف المقطعة يظهر لنا أن ما رآه ابن جرير الطبري مخالف لما رآه ابن كثير فى تأويلها. وهذا هي الفروق و المساوات بينهم:

١. أنهم اختلفوا في تأويلهم في الإحرف المقطعة.

٢. أنهم منهج رشاد خليفة مخالف لأراء المفسرين.

٣. أنهم رأوا أن الأحرف المقطعة من المحكم الذي جاز تأويلها ومعرفة فوائدها.

٤. توافق رأي ابن عباس و الزمخشري وابن فارس في أن الأحرف المقطعة من الأسماء وليس حروفا. رأى ابن عباس أنها أسماء من أسماء الله و رأى الزمخشري أنها أسماء لسور القرأن ورأى ابن فارس أن التأويلات كلها تأويلا واحدا فأن يكون من أسماء الله أة من لأسماء السور.

٥. والمخالف لجميع المفسرين هو الشوكاني حيث قال إن الأحرف المقطعة من علم الله المستور والله أعلم بمعناه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الاقتراحات تتعلق بالبحث

بعد أن منّ الله تعالى على الباحث بكتابة هذه الرسالة العلمية، فهذه هي كلمات أراد بها الباحث لاختتام هذا البحث العلمي:

١. رجاءا من هذا البحث؛ أن يكون مفيدا لجميع الأمة، خاصة لمن له حاجة إلى دراسة عميقة حول دراسة الحروف المقطعة.

٢. كما هو المعروف علما، أن هذه الأحرف المقطعة و لم يرد شيئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى معانى هذه الحروف المقطة، فكل الاختلافات والأقوال عنها مدارها العلماء، وعلى ذلك ليس منّا لمن جعل هذه الاختلاف سبباً للتَّفرُّق والعداوة بين الأمة، وإنما لازم لكل فرد أن يجعل كل ما فى القرآن هدى لحياته ومسلكا لنيل السعادة الدنيوية والأخروية.

٣. أشار الباحث إلي الإحتياط و التحليل في أراء محمد رشاد خليفة في تأويلها عن الإحرف المقطعة لكثرة الأقوال في أرائه. ولعلى هذا البحث يكون معينا لكشف أراء رشاد خليفة المشهور بمنكر السنة ومدعي النبوة.

٤. لم يكمل الباحث علي ترجمة المفسرين ومناهجه إلا جزءا قليلا من البيانات.

٥. ختاما لهذا البحث العلمى، فإنى كباحث أسئل الله عز وجل أن يغفرلى زلتي وتقصيري فيما زللت وقصرت، فالخطأ والنقصان وصفان ملازمان للإنسان إلا من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عصم الله وما العصمة إلا لنبيّ، وعلى كل ذلك أرجو من جميع قارئ هذه الرسالة العلمية الانتقادات أو الاصلاحات على جميع ما قد أخطئت فى تقديم الرسالة العلمية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id